

الأمم
المتحدة



Distr.
GENERAL

A/CONF.172/13/Add.2
2 May 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

المؤتمر العالمي للحد
من الكوارث الطبيعية
يوكوهاما، اليابان
٢٣-٢٧ أيار/مايو ١٩٩٤



البند ٩(أ) من جدول الأعمال المؤقت*

برامج وسياسات العقد الدولي للحد من الكوارث

التقارير الإقليمية

تقارير ذات أهمية إقليمية

إضافة

خلاصات عروض

المنطقة الكاريبية

مقدم العروض: السيد جيريمي ماك. كوليمور

التعاون على إدارة الكوارث: التجربة الكاريبية

.A/CONF.172/1

*

(A)

GE.94-01952

توفر هذه الورقة التي أُعدت للمؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية، يوكوهاما، اليابان، نظرة عامة عن جهود المنطقة الكاريبية الناطقة بالانكليزية لتيسير العمل الرامي الى الاستعداد للكوارث الطبيعية والحد منها.

ويتم التشديد على التقليد الإقليمي العريق المتمثل في التعاون في مختلف مجالات إدارة الكوارث. وبالتالي يجدر تذكير المجتمع الدولي بأن العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية لا ينبغي أن يَرى على أنه البداية والنهاية لجهودنا الرامية إلى الحد من الخسائر في الأرواح والممتلكات.

ويتم، لدى استعراض حالة إدارة الكوارث في المنطقة الكاريبية اليوم، وصف شتى الكيانات الإقليمية والتأكيد من جديد على إنشاء مركز إقليمي شامل للتنسيق. والأهداف التي ينص عليها العقد الدولي للحد من الكوارث هي المعيار الذي سيستخدم في تقدير ما تحقق من انجازات إقليمية.

وستوجه هذه الورقة، من منطلق نظرتها المستقبلية، نداءً إلى إعادة نظر شامل في الطريقة المتوخاة للنهوض بالعقد الدولي للحد من الكوارث على المستويين الدولي والوطني. وتشدد على الحاجة إلى المزج بين التكنولوجيات والمصادر المعرفية كأسلوب لا غنى عنه لاستدامة أي مكسب يتحقق أثناء هذه المرحلة من التركيز الدولي على إدارة الكوارث.

الخريق المعني بآسيا

مقدم العرض: السيد سينغيز ايرتونا

استعراض للكوارث الطبيعية التي شهدتها آسيا مؤخرًا

تفيد التقديرات بأن الكوارث الطبيعية تسببت في مقتل نحو ثلاثة ملايين من الأشخاص في جميع بقاع العالم خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية ويُقيّم الضرر الذي لحق بالممتلكات بنحو ٢٠٠ مليار دولار. وقد كانت آسيا واحدة من أشد بقاع العالم تضرراً: حيث يقدر أن ما يزيد على ٥٠ في المائة من أكبر الكوارث التي شهدتها العالم حدثت في آسيا. ومنذ بداية العقد الدولي للحد من الكوارث في عام ١٩٩٠ تجاوز العدد الكلي للوفيات بآسيا الناتجة عن كوارث طبيعية حدّ المائتي ألف وفاة. ويقدر مجموع الأضرار اللاحقة بالممتلكات بنحو ٤٥ مليار دولار.

فالفياضانات وحالات الجفاف والأعاصير والعواصف وانزلاق التربة والانفجارات البركانية تؤثر بصورة دورية في عدد كبير من البلدان في المنطقة متسببة في خسائر كبيرة في الأرواح وفي ضرر بالغ بالململكات والمرافق الأساسية. وفي كثير من المناطق الساحلية في آسيا المعرّضة للأضرار بسبب الأعاصير وحالات المد العاصفي يتسارع نمو السكان وتتسارع معه التنمية الاقتصادية. وبسبب الضغوط الاقتصادية والسكانية يعيش عدد متزايد من الأشخاص في مناطق بركانية خطيرة. وهناك أعداد كبيرة من الخسائر في الأرواح مرجعها المساكن سيئة التصميم والبناء في مناطق معرّضة للزلازل.

وتتأثر الاقتصادات الوطنية للبلدان النامية في آسيا تأثراً شديداً بمنعول الخسارة في الموارد النادرة التي كانت ستستخدم في غير ذلك من الحالات في سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأثر الكوارث الطبيعية أشد بكثير في البلدان النامية في المنطقة منه في البلدان المتقدمة وعادة ما يكون الفقراء هم أشد الضحايا تأثراً.

والكوارث الطبيعية المتصلة بالمياه الأكثر شيوعاً في آسيا هي الفيضانات. وجميع البلدان في آسيا تقريباً تشهد في الكثير من الأحيان فيضانات قوية. وعلى الرغم من أن الفيضانات لم تعد تؤدي بنفس العدد الكبير من الأرواح الذي يؤدي به المد العاصفي إلا أنها تؤثر في المناطق السكنية الحضرية والريفية على حد سواء وفي المناطق الزراعية وتتسبب في أكبر قدر من الخسائر في المملكات. وفي بعض المناطق تتسبب الفيضانات في انزلاق التربة أو تدفقات الوحل محدثة خسائر جسيمة في الأرواح. والفيضانات هي الكوارث الأكثر تكراراً وعلى هذا فهي الخطر الطبيعي الأشد تدميراً الذي يؤثر في هذه المنطقة.

ومعظم الكوارث الكبرى المرتبطة بالأعاصير كان وليد مد عاصفي في المنطقة الآسيوية. فالمد العاصفي الذي يحدث بساعات عديدة سابقة لانزلاق التربة نتيجة لإعصار مداري يمكن أن يجتاح المنطقة الساحلية في الوقت الذي ما زال يجري فيه إجلاء السكان ولذلك يمكن أن يتسبب في خسائر بالغة الارتفاع في الأرواح وخسائر مادية.

وحالات الجفاف قد تصيب قطاعات كبيرة من السكان متسببة بذلك في بؤس بشري في المنطقة، خاصة إذا ما كانت التدابير العلاجية لم تتخذ في وقت سابق. وبالرغم من أن حالات الجفاف تحدث عموماً في مناخ شبه جاف أو صحراوي في آسيا، فهي قد تؤثر تأثيراً شديداً في مناطق يكون فيها مستوى متوسط تساقط الأمطار معتولاً.

والمخاطر الجيولوجية الرئيسية التي تؤثر في آسيا هي الزلازل والأمواج السنامية والانفجارات البركانية وانزلاق التربة، وهذه المنطقة تغطي أراض شاسعة تشهد نشاطاً سيزمياً وبركانياً كبيراً. وتذهب التقديرات إلى أن ما يزيد عن المليونين ونصف المليون من الأشخاص ماتوا خلال السنوات الثلاثمائة الماضية

في أرجاء مختلفة من العالم نتيجة للزلازل وأن نحو ٧٥ في المائة من هذه الوفيات حدثت في آسيا والمنطقة الغربية من المحيط الهادئ. كما أودت الانفجارات البركانية في البلدان الجزرية ذات المساحة الكبيرة في آسيا الواقعة في الشريط الغربي من المحيط الهادئ عددا كبيرا من الأرواح. والأمواج السامية في جملة مخاطر طبيعية أخرى تؤثر في هذه البلدان.

مقدمة العرض: السيدة كورازون دي ليون

الإعلام العام وعامل السكان في الحد من الكوارث

لا بد للسكان أنفسهم من أن يتحملوا قسطا من مسؤولية التخفيف من أثر الكوارث لتحقيق التنمية المستدامة. بيد أن هذه الاستجابة من السكان لا يمكن أن تتوقع منهم إلا إذا كانوا على وعي وعلم كاف يمكنهم من المشاركة الفعلية في العمل اللازم لتخفيف أثر الكوارث في سبيل التنمية المستدامة.

ويهدف البرنامج الإعلامي إلى تأمين سلامة السكان والحفاظ على الأرواح والممتلكات. والمتوقع، إذا ما تم تزويد السكان بالمعلومات ذات الصلة، أن تزداد قدرتهم على الاستجابة السريعة والمناسبة للكوارث وبذلك يتم التقليل إلى حد كبير من تعرضهم للكوارث.

وهناك أنواع ثلاثة من المعلومات تم تعيينها بوصفها كفيلة بتخفيف أثر الكوارث وهي: (أ) المخاطر التي ينطوي عليها كل نوع من أنواع الكوارث؛ (ب) السلوك/العمل المناسب المتوقع منهم وبذا يزداد استعدادهم للاستجابة للكارثة؛ (ج) والموارد المتوفرة على الصعيد الأسرية والمجتمعية والوطنية.

ويمكن تنفيذ البرنامج الإعلامي على مستويات ثلاثة. أحدها يتمثل في العمل من خلال أشخاص موثوق بهم يمكن أن تكون لهم القدرة على التأثير ومخاطبة الغير، ويكون بإمكانهم أن يساعدوا في ترجمة العلم والتكنولوجيا إلى لغة وعلى مستوى يسهل على السكان فهمها. وهناك مستوى آخر وهو العمل من خلال وسائل الإعلام المتعددة التي يمكنها بنضل إعلام واقعي وعملي ومسؤول أن تؤثر في السكان من أجل اتخاذ ما يلزم من الإجراءات والمساعدة في تعيين الموارد وحشدها. وأفضل نهج مباشر يكمن في مخاطبة السكان على أن تكون الأهداف الرئيسية لذلك هي تقوية العزم لدى السكان على العمل، وإنماء قدراتهم على الاستجابة للكارثة والحد من تعرضهم للكوارث. وقد يتخذ هذا العمل شكل تجمعات أفراد المجتمع المحلي وتنظيم المحافل وإقامة الحوار واستخدام الخرائط ثلاثية الأبعاد والوسائل البصرية لتحسين فهم السكان وتقديرهم للحاجة إلى المشاركة في تخفيف أثر الكوارث.

ولتأمين النجاح للبرنامج الإعلامي يتوجب وضع السياسات الداعمة وترجمتها إلى خطط عمل طويلة الأجل وخطط لمواجهة الطوارئ قصيرة الأجل. وخطط التأهب للكوارث وخطط لمواجهة الطوارئ وخطط تخفيف أثر الكوارث يمكن دمجها في المقررات على كافة مستويات البرنامج الإعلامي.

وهذه السياسات والخطط تركز على بيانات تجمّع على المستويات المحلية. ومن خلال أدوات من قبيل نظم الإعلام الجيولوجي يكون تجميع البيانات على مستوى عال ونطاق أوسع عملية أيسر بكثير وأسرع فيسهل بذلك التبادل الإقليمي والعالمي لمعلومات الرصد والقيام بالعمل اللازم.

مقدم العرض: السيد شري ك. ب. ساكسينا

تعهدات حاسمة على صعيد السياسة العامة بوضع خطط
عمل وطنية لغائدة جنوب آسيا وجنوب شرقها

تواجه المنطقة الآسيوية أكبر قدر من المخاطر الطبيعية. ولذلك عمدت الحكومات، على مر السنين، إلى تحديد التزامات على صعيد السياسة العامة من أجل مواجهة هذه الكوارث. ومن بين الإجراءات التي اتخذت ما يتمثل في تضمين البرامج الإنمائية الشواغل المتعلقة بالكوارث واستخدام العلم والتكنولوجيا خاصة لأغراض التنبؤ والإنذار ورفع مستوى التأهب واتخاذ إجراءات التخفيف من أثر الكوارث على الصعدين الهيكلي وغير الهيكلي. كما قام تعاون إقليمي في بعض الميادين من خلال الترتيبات الثنائية والمتعددة الأطراف. إلا أن الحد من أثر الكوارث الطبيعية كان محدود المدى ويمكن عزو هذه المحدودية إلى: (أ) الفجوات التي تتخلل الروابط بين الحد من الكوارث الطبيعية وعملية التنمية؛ (ب) عدم كفاية التأهب ولا سيما على المستوى الحاسم؛ (ج) الافتقار إلى تحسس التباين في قلة المناعة؛ و(د) عدم التوفيق في النظر إلى المجتمع المحلي بوصفه جهة الوصل بالنسبة للرد المتسم بالفاعلية.

والعمل الإيجابي اللازم لتخطي هذه الفجوات يكمن في تجديد التعهد المعقود على صعيد السياسة العامة وتخصيص ما يكفي من الموارد وبناء القدرة المؤسسية والتدريب والتعليم والتوجيه سعياً لإشراك المجتمع المحلي.

والقضية التي يلزم أن تعالج يجب أن تتمثل في استعراض للآليات القائمة لإحداث روابط بين برامج الحد من أثر الكوارث الطبيعية والبرامج الإنمائية وإعادة توجيهها من خلال:

(أ) بناء آلية مؤسسية ضمن هيكل تخطيط وتنفيذ البرامج الإنمائية؛

(ب) مباشرة مشاريع الحد من أثر الكوارث في مناطق يعتبر تعيينها حرج الأهمية؛

(ج) تعزيز قدرة المجتمع المحلي بحيث تكون ثقلا مضادا لأي اتجاه نحو تجميع التعمد؛

(د) تقوية الآليات اللازمة لدعم الأحكام التنظيمية.

ومن شأن بناء القدرة الوطنية أن يتطلب ما يلي: (أ) إعادة النظر في الترتيبات المؤسسية ونظم الإسناد القانونية القائمة؛ (ب) إعداد خطط عمل لمواجهة الطوارئ على الصعيدين الوطني ودون الوطني وعلى مستوى المجتمع المحلي بالإضافة إلى الخطط المتعلقة بمشاريع محددة ومناطق تواجه أخطارا كبيرة من قبيل المدن المتضخمة الواقعة بالقرب من السواحل؛ (ج) تخصيص ما يكفي من الموارد على أساس دائم لفائدة الوكالات المعنية بالحد من حالات الكوارث وإدارتها؛ (د) تحسين مستوى التحليل المتعلق بقلّة المناعة وتقييم المخاطر تقييما دقيقا؛ (هـ) تعزيز نظم التنبؤ والإنذار والرصد.

كما أن المنطقة الآسيوية يسكنها عدد كبير من المجموعات الفقيرة والمحرومة. ولذلك ينبغي أن تمنح أولوية عالية للحاجة إلى تعشيق برامج الحد من أثر الكوارث والبرامج الإنمائية بمنهوم قلّة المناعة التباينية. ويمكن أن يتحقق هذا من خلال ما يلي:

(أ) تعيين هذه المجموعات؛

(ب) دمج تدابير الحد من قلّة مناعتها في مختلف البرامج؛

(ج) وضع وصفات فيما يتعلق بالحد من أثر الكوارث بما يتمشى مع بقاء هذه المجموعات؛

(د) وضع برامج لتخفيف أثر الفقر تكون فيها بؤرة التركيز بالغة الوضوح؛

(هـ) إنماء الوعي من خلال الجهود التي تبذلها الحكومة والمنظمات غير الحكومية.

والمنطقة الآسيوية لها حضارات هي من أقدمها وللمجتمع المحلي فيها وجود قوي وقد تمكّن من اكتساب قوة على الصمود في وجه الكوارث الطبيعية. وهذا مكسب يتطلب الأمر زيادة تعزيزه بالاعتراف بالمجتمع المحلي كوحدة للتخطيط الإنمائي بوصفه ذا دور حاسم في اتخاذ القرارات، ووضع المشاريع التي تشجع جهود المجتمع المحلي، وتقاسم المعارف المتعلقة بالممارسات التقليدية لإدارة الكوارث وتعزيز التوزيع المتسلسل للفوائد فيما يتم العمل على تقوية تضامن المجتمعات المحلية.

- - - - -